المحاضرة الرابعة: مبادئ وأساليب الارشاد والتوجيه

1- مبادئ وافتراضات الإرشاد الأسري

يقوم الإرشاد الأسري على مجموعة من المبادئ والافتراضات يجب على المرشد أو المعالج أن يكون على دراية بها ويعتمدها في أداء مهامه مع الأسرة، وهذه المبادئ مفادها ما يلي:

- إن المسترشد يمثل نظام الأسرة كله، فمشكلته ليست فردية وإنما هي مشكلة الأسرة ككل، وإذا كان للمسترشد مشكلة فردية فانه يعالج بشكل فردي ومن ثم يعالج مع الأسرة، كما أنه من الممكن ان يعالج بشكل فردي ومن ثم يعالج مع الأسرة، كما أنه من الممكن أن يعالج الفرد من خلال أسرته ثم يعالج معالجة فردية إذا تطلب الأمر ذلك.

- يجب على المرشد أو المعالج الأسري أن يتبنى نظرية يعتمد في علاج الأسرة، وان يكون على قدر من القدرة والخبرة والتدريب على إدارة الجلسات وإحداث التغيير في الأسرة.

- اعتبار الأفراد المضطربين وغير الأسوياء جزء ونتيجة لنظام الأسرة.

- أن يكون المرشد الأسري ملاحظا ومشاركا وموضوعيا في فهمه وتعامله مع نظام الأسرة، وان يبقى محايدا وان لا ينحاز لأي فرد في الأسرة.

- تحديد التغيرات التي يرغب أفراد الأسرة في إحداثها على مستوى الشخصية والتفاعلات فيما بينهم.

- عدم إغفال المرشد لمراكز ونقاط القوة في الأسرة وطرق اتصالاتها ونظامها عند رسم خطته الإرشادية والعلاجية.

- تضمين الأطفال في عملية الإرشاد الأسري لأن الصغار يظهرون الاتصالات والانفعالات التي يميل الكبار إلى إخفائها.

- التعامل مع ظاهرة التحويل أثناء العلاج.

- التعاقد على تحديد عدد الجلسات وأوقاتها وأهدافها وتكلفتها ومتى تنتهي.

- المحافظة على سرية المعلومات ولا يجوز الكشف عنها، كما يمكن اشتراك أكثر من معالج أثناء علاج الأسرة.

– يجب أن يقوم المرشد الأسري بإعطاء الأسر استبصارا لمشاكلهم حيث يساعدهم في إدراكها بشكل أوضح مما يمكنهم من التعامل معها.

– لا بد من صياغة المشكلات وتحديدها بشكل واضح، حيث يأتي الفرد إلى العلاج الأسري وفي ذهنه الكثير من المشكلات التي تحتاج إلى توضيح وتحديد بشكل دقيق وإجرائي حتى يتمكن من التعامل معها بسهولة.

– على المرشد أن يكون قياديا، ويضع خططا ويشرك أفراد الأسرة فيها، ويبادر وان لا يكون سلبيا.

2– أساليب الارشاد الأسري:

يلجأ المرشدون عادة في العمل مع الأسرة إلى إتباع واحد من الأسلوبين هما:

الارشاد الفردي (Individuels counseling):

هو إرشاد أسرة واحدة وجها لوجه، وهو عملية مساعدة أفراد الأسرة في قيم الحياة الأسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية، ويستخدم هذا الأسلوب مع الأفراد الذين لديهم حالات فردية واضحة أو يتميزون بخصائص نفسية وسلوكية تستدعي الإنتباه والمعالجة الفردية، فالأفراد الذين يتميزون بنزعات عصابية أو عدوانية لا يمكن أن يستفيدوا من الإرشاد الجمعي، ووجودهم مع الجماعة قد يؤدي إلى تفكك الجماعة.

الإرشاد الجمعي (Group counseling):

يستخدم هذا الأسلوب مع الأفراد الذين تتشابه مشكلاتهم، ويقدم كل مسترشد فكرته لتبادل الرأي والحلول فيما يواجهونه من مشاكل من مشاكل والخروج بنتائج وحلول يتحمل المسترشدين جزء منها، والجماعة الإرشادية تتعرف على أهدافها والأسلوب الإرشادي المتبع من خلال المرشد، ولا بد أن تتمتع هذه الجماعة بالقوة والتماسك.

أما في المجال الأسري فيتمثل الإرشاد الجمعي للأسر في إرشاد مجموعة من الأسر تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في مجموعات صغيرة، حيث أن هذا الأسلوب ليس بديلا عن الأسلوب الفردي، وإنما هو أسلوب مساعد له وبالتالي فان الهدف من استخدام هذا الأسلوب هو خفض التوتر ومناقشة المشكلات مع اسر تعيش نفس التجربة أو تجربة مشابهة لها، ومناقشة الأفكار واقتراح الحلول المناسبة للمشكلة.